الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠ه) وكتابه "تاريخ أصبهان"

زبير أحمد بن أسد الله*

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيد الأنام نبينا محمّد الهادي الأمين, وعلى آله وصحبه أجمعين, ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, أما بعد:

فإن الله تعالى قد ميَّز هذه الأمة عن غيرها من الأمم بأن تكفل لها بحفظ الدين, وهيّأ لهذا الدين على مر العصور رجالاً كرسوا جل حياتهم للذب عنه, وأفنوا أعمارهم في سبيل ذلك, وصنفوا تصانيف كثيرة متنوعة من أجل الدفاع عن الكتاب والسنة المطهرة, فمحَّصوها من كل باطل ونقَّوْها من كل شائبة, ونقدوا الرواة, فلم يبق أحد يروي الحديث إلا عرفوا بحاله, وبينوا درجته, فصنفوا المعاجم والطبقات, وكتب الرجال وتواريخ البلدان, ومن أبرز هؤلاء العلماء الأجلاء الذين خدموا السنة: الإمام أبو نُعيم أحمد بن عبد اللهَّ بن أحمد الأصبهانيّ (ت:٤٣٠ه) فقد أفاد في مصنفاته ودوّن كتبا أصبحت مرجعا للعلماء وطلبة العلم على مر العصور.

ومن تصانيفه القيمة كتاب "تاريخ أصبهان" أسند فيه عددا كبيراً من الأحاديث, وأورد فيه جملة جمة من الرواة, وذكر من حدّث بها, ومن دخلها من القضاة والفقهاء, ورتبهم على حروف المعجم, وقد عُرِف بمكانته

* دكتوراه في السنة وعلومها, قسم الدراسات الإسلامية, جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية.

ومنزلته الرفيعة بين مصنفات تاريخ رجال الحديث؛ فقد احتوى على كثيرٍ من رواة الأحاديث الذين لم يُترجم لهم سواه, وذكر كثيرًا من أحوالهم ومروياتهم, فكان مرجعًا مهماً لمن جاء بعده من الأئمة, قال عنه الحافظ ابن كثير: " هو الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة"[1].

مشكلة البحث:

اشتمل كتاب تاريخ أصبهان لأبي نعيم على جملة من الأحاديث المرفوعة, والآثار الموقوفة, والأخبار المقطوعة, التي تحتاج إلى دراسة خاصة, وتخريج لائق. كذلك اشتملت نصوص الكتاب في مواطن منها على بعض الأخطاء التي نشأت عمّا لحِق مِن سقط وتصحيف, وتحريف, وكان لذلك أثره على صرف المعاني عن مقصودها, وأحالت الكلام إلى غير مراد مؤلفه, مما أدّى إلى صعوبة الاستفادة من تلك النصوص, سواء فيما أمكن الوقوف عليه من أصول الكتاب الخطية, أو ما هو في عِداد المطبوعات؛ فقد اقتضى ذلك إعادة تحقيق الكتاب وخدمته بضبط نصوصه وتوثيقها, وتخريج أحاديثه وآثاره ودراسة أسانيده.

أهميّة البحث وأسباب اختياره:

١. يُعد كتاب تاريخ أصبهان من أجمع المصنفات في تراجم الرواة والمرويات المتعلقة ببلدة أصبهان.

---

(١) أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القُرشيّ البصريّ: **البداية والنهاية** (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، (٦٧٤/١٥).

٢. تميّز الكتاب بوجود تراجم لبعض الرواة لا توجد في غيره من الكتب، ومن ثم استفادها منه جماعةٌ من المصنِّفين في تراجم الرواة[٢].

٣. احتوى الكتاب على جملة مِن الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، والأخبار المقطوعة، التي هي بحاجة ماسَّة إلى دراسة خاصَّة، وتخريج لائق.

٤. التقدم النِّسبي لزمن المؤلف وكتابه بالنظر إلى عموم زمان التصنيف، مع ما سبق الإشارة إليه من علو منزلة المُصنِّف في هذا العلم الشريف.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي.

خطة البحث:

يحتوي هذا البحث: مقدِّمة وتمهيد، وقسمين، وخاتمة؛ وذلك على النحو الآتي:

المُقَدِّمة: وفيها: مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، ومنهجه.

التَّمهيد: وفيه نبذة مختصرة عن كتب تواريخ الرجال البلدانية، مِن حيثُ: المقصود بها، وتاريخ ظهورها، وأشهر المصنَّفات فيها.

القسم الأول: الدراسة، ويندرج فيها فصلان.

الفصل الأول: دراسة مختصرة للمؤلِّف، وتحتوي على ستة مباحث.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده، ومنشؤه.

المبحث الثاني: رحلاته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه.

(٢) كالخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، والمِزِّيّ في "تهذيب الكمال"، والذهبي في "سِيَرِ الأعلام"، وغيرهم.

المبحث الثالث: منزلته في العلم, وثناء أهله عليه.

المبحث الرابع: آثاره العلمية.

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب, وتحتوي على عشرة مباحث.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وعنوانه.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: أهمية الكتاب, وحفاوة العلماء به.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث السادس: الموارد التي أفاد منها, مع ذكر رواياتها, وأسانيد المؤلف إليها.

المبحث السابع: المصادر التي أخذت عنه, ونقلت منه.

المبحث الثامن: دراسة تقويميَّة لبيان مزايا الكتاب والملحوظات عليه.

المبحث التاسع: الفروق بين الكتاب, وكتاب "طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي الشيخ الأصبهاني.

المبحث العاشر: توصيف الأصول الخطيَّة للكتاب.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج, والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التَّمهيد:

سلك المصنِّفون الأوائل, وحملة الحديث, ونقلته طرقا متعددة في تصانيفهم, نتج عنها تنوع مصنَّفاتهم, فقد اعتنوا بمعرفة بلدان الرواة وأوطانهم والأمصار التي رحلوا إليها, وعدُّوا ذلك صنفاً من أصناف علوم الحديث, ومن تلك المصنَّفات التي أسهمت في علم الحديث, وزخرت بتراجم المحدثين, وأخبارهم, ومروياتهم, وشيوخهم, وتلامذتهم كتب تواريخ الرجال البلدانية, والتي قصد فيها مصنِّفوها بالدرجة الأولى, ذكرُ رواة وأعلام بلد معين, وخاصة أهل الحديث, أو من دخلها, أو سكنها من غير أهلها, وذكر شيء من أخبارهم, وشيوخهم وتلامذتهم, ومروياتهم, فنجد في هذه المصنَّفات ما لم نجد في المصنَّفات الجامعة للرجال, والتي لا تختص ببلد معين, وهي تتميز بمعلوماتها الدقيقة عن علماء البلد نتيجة عيش المصنِّف في تلك البيئة التي يترجم لرجالها, وهذه المصنَّفات تشتمل على تراجم رواة الحديث لم نقف عليهم في غير هذه المصنِّفات المختصة, ولذلك كانت تلقى اهتماماً كبيراً من طلاب الحديث.

ذكر الخطيب البغدادي بإسناده إلى حمَّاد بن زيد أنّه كان يقول: ((أهل بلد الرجل أعرف بالرجل))، ثم علّق عليه بقول: ((لَمّا كان عندهم زيادة علم بخبره, على ما علمه الغريب من ظاهر عدالته, جعل حمّادٌ الحُكْمَ لِمَا علموه من جرحه, دون ما أخبر به الغريب من عدالته))[٣].

(٣) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت: **الكفاية في علم الرواية** (المدينة المنورة، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية) ص: (١٠٦).

وقال ابن عدي في ترجمة شَبِيب بن سَليم: ((وأهل البلد أعلم بأهل البلد من غيرهم))[٤].

ونقل الخطيب أيضاً بإسناده إلى أبي الفضل صالح بن أحمد بن محمّد التّميميّ الحافظ حيث قال: ((ينبغي لطالب الحديث ومن عُنِيَ به, أن يبدأ بكتب حديث بلده, ومعرفة أهله, وتفهمه وضبطه حتى يعلم صحيحه وسقيمه, ويعرف أهل التحديث به وأحوالهم معرفةً تامةً إذا كان في بلده عِلْمٌ وعلماء قديماً وحديثاً, ثم يشتغل بعدُ بحديث البلدان والرِّحلة فيه))[٥].

وقال السيوطي عندما ذكر النوع الخامس والستين من أنواع الحديث معرفة أوطان الرواة وبلدانهم: ((وهو مما يَفْتَقِرُ إليه حفاظُ الحديث في تصرفاتهم ومصنَّفاتهم, ومن مظانه الطبقاتُ لابن سعد, وكانت العربُ إنما تُنْسبُ إلى قبائلها, فلمّا جاء الإسلام وغلب عليهم سُكْنى القُرى انتسبوا إلى القرى كالعَجَم, ثم مَنْ كان ناقِلةً من بلد إلى بلد وأراد الانتساب إليهما فليبدأ بالأول فيقول: في ناقلة مصرَ إلى دمشقَ: المِصريّ والدِّمشقيّ, والأحسن: ثم الدّمشقيّ, ومن كان من أهل قريةِ بلدةٍ فيجوز أن يُنسب إلى القرية وإلى البلدة وإلى الناحية وإلى الإقليم, قال عبد الله بن المبارك وغيره: من أقام في بلدة أربعَ سنين نُسب إليها)).[٦]

---

(٤) ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني: **الكامل في ضعفاء الرجال** (بيروت–لبنان، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي مُحَمَّد معوض، الناشر: الكتب العلمية – الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م)، (٥٢/٥).

(٥) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي: **تاريخ بغداد** (بيروت، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي –، ط١، ١٤٢٢هـ –٢٠٠٢ م)، (٦/٢)، والخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي: **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، (الرياض، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف)، (٢٢٤/٢).

(٦) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين: **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، (حققه: أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابي، الناشر: دار طيبة)، (٩١٢/٢).

وأن مثل هذه المصنَّفات التي اعتنت بتراجم رجال بلد معين لها أهمية كبرى، وهي تُعين طلاب العلم والباحثين على التمييز بين راوٍ عن آخر، وإن كان هذا التمييز ليس مختصاً بكتب التواريخ البلدانية، بل هناك كتب ومؤلفات أخرى التي تعين على التمييز بين الرواة، ومنها: مؤلفات الكنى، والأسماء، والألقاب، والمؤتلف، والمختلف، والمتشابه، والمتفق، والمفترق، وغيرها.

ويرى د. أكرم ضياء العمري أن بداية ظهور هذه المصنَّفات في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري حيث قال: ((وقد كان الشمول هو طابع المصنَّفات الأولى في علم الرجال، ثم أخذ بعض المصنِّفين يقتصر على رجال الحديث في بلدة معينة، والغالب أن المصنِّف يهتم بعلماء الحديث في بلدته فظهرت تواريخ الرجال المحلِّية منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وتوسعت على مرّ الزمن))[٧].

وقال أيضاً: ((ولعلّ أقدم كتاب خُصّص لرجال مدينة معيَّنة هو تاريخ واسط لبَحْشَل ألّفه سنة (٥٢٨٨)، وهذا لا يعني أن التواريخ المحلية لم تكن معروفة قبل بَحْشَل، فقد ألَّف ابن زَبَالة كتابه "أخبار المدينة" في حدود سنة (٥١٩٩)، وألَّف الأزرُقيّ توفي بعد (٥٢٤٤) كتابه "أخبار مكة" في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، ولكن هذه المؤلفات في تواريخ المدن لم تتناول تراجم المحدثين في المدينة فلا صلة لها بعلم الرجال))[٨].

---

(٧) العمري، أكرم بن ضياء: **بحوث في تاريخ السنة المشرّفة** (السعودية، المدينة النبوية–مكتبة العلوم والحكم–، الطبعة الرابعة: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م)، (ص: ٦٢)، و(ص: ١٤٢).

(٨) **"بحوث في تاريخ السنة المشرّفة"** (ص:١٩٨).

وأن المصنَّفات في تواريخ الرجال البلدانية كثيرةٌ جداً, منها مفقود ومنها مطبوع, ومنها مخطوط, لذلك حاول د. أكرم ضياء العُمريّ استيعاب هذه المصنَّفات, وقد ذكر في "بحوث تاريخ السنة المشرّفة" قائمة طويلة تبلغ (٤٧) مؤلفا في تواريخ الرجال البلدانية التي امتدت إلى نهاية القرن الخامس الهجري,

وذكر د. محمّد مطر الزهراني في كتابه "علم الرجال نشأته وتطوّره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع" (ص:١٧٣) أهم المصنَّفات في تواريخ الرجال البُلدانية ومن هذه المصنَّفات ما يلي:

١-"تاريخ واسط" لأبي الحسن أسلم بن سهل الواسطيّ, المروف بِبَحْشَل (ت: ٥٢٩٢).

٢-"تاريخ قزوين" لأبي عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ صاحب "السنن" (ت: ٥٢٧٣).

٣-"تاريخ حرَّان" لأبي عروبة الحسين بن محمّد بن مودود (ت: ٥٣١٨).

٤-"طبقات علماء إفريقيا وتونس" لأبي العرب محمّد بن تميم القيروانيّ (ت: ٥٣٣٣).

٥-"تاريخ الرَّقَّة" لأبي علي محمّد بن سعيد القُشيريّ (ت: ٥٣٣٤).

٦-"طبقات العلماء والمحدِّثين من أهل الموصل", و"تاريخ الموصل" لأبي زكريا يزيد بن محمّد بن إياس الأزديّ (ت:٣٣٤).

٧-"طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأصبهانيّ (ت:٥٣٦٩).

٨-"تاريخ داريا" لعبد الجبار بن عبد الله بن محمّد الخولانيّ (ت:٥٣٧٠).

٩-"تاريخ نيسابور" لأبي عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت:٤٠٥).

١٠-"تاريخ جُرجان" لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السّهميّ الجُرجانيّ (ت:٤٢٧).

١١-"تاريخ أصبهان" لأبي نعُيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهانيّ (ت:٤٣٠).

١٢-"تاريخ بغداد" لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣).

١٣-"تاريخ دمشق" لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت:٥٧١).

الفصل الأول

دراسة مختصرة للمؤلِّف, وتحتوي على ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه, ونسبه, وكنيته, ولقبه, ومولده, ومنشؤه.

المبحث الثاني: رحلاته العلمية, وشيوخه, وتلاميذه.

المبحث الثالث: منزلته في العلم, وثناء أهله عليه.

المبحث الرابع: آثاره العلمية.

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث السادس: وفاته.

المبحث الأول: اسمه, ونسبه, وكنيته, ولقبه, ومولده, ومنشؤه.

أولًا: اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ المحدِّث أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران المِهْرانيّ[٩], الأصبهانيّ[١٠], الصُّوفيّ[١١], (الأحْوَل)[١٢].

ثانيا: كنيته ولقبه: يكنى: أبا نُعيم, وهو مشهور بكنيته, ولقبه: الحافظ.

ثالثا: مولده:

قيل: وُلِد في رجب, وقيل في جمادى الآخرة, وقيل: سنة ثلاثين وثلاثمائة, وقيل: سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة, وقيل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في أصبهان, أما القول الأول فقد ذكره الحموي في "معجم البلدان" (٢١٠/١), وأما القول الثاني

---

(٩) ((المِهْرانيّ)): بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء، وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى جدّه مِهْران، وهو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْرَان الزاهد النيسابوريّ، وهو أول من أسلم من أجداده، وأنه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. السمعاني، عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي: **الأنساب** (حيدر آباد، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م)، (٥٣١/١١)، وعز الدين ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني: **اللباب في تهذيب الأنساب** (بيروت، الناشر: دار صادر)، (٢٧٢/٣).

(١٠) ((الأصبهانيّ)): بفتح الهمزة-وهو الأشهر-وكسرها آخرون، وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة، ويقال بالفاء أيضاً، مدينة شهيرة من بلاد فارس، وهي واقعة الآن بجمهورية إيران، وتبعد أربعين وثلاثمائة كيلو متر جنوب عاصمتها طِهْران، فتحت في خلافة عمر بن الخطّاب-رضي الله تعالى عنه-. "**الأنساب**" للسمعاني (٢٨٤/١)، والبكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** (بيروت، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ)، (١٦٣/١)، والحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي: **معجم البلدان** (بيروت، الناشر: دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م)، (٢٠٦/١).

(١١) ((الصُّوفيّ)): بضم الصاد المهملة والفاء بعد الواو، وهذه النسبة اختلفوا فيها، فمنهم من قال: منسوبة إلى لبس الصوف، ومنهم من قال: من الصفاء، ومنهم من قال: من بني صَوْفة، وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقللون من الدنيا فنسبت هذه الطائفة إليهم. "**الأنساب**" للسمعاني (١٠٨/٨)، و"**اللباب في تهذيب الأنساب**" (٢٥١/٢).

(١٢) ((الأحْوَل)): هذا من الحول في العين، واشتهر به جماعة، قلت: لم أقف على من ينسبه بهذا إلا الذهبي، ومن جاء بعده، مثل أبي المحاسن الحنفي. "**الأنساب**" للسمعاني (١٢٨/١)، والذهبي، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز: **تذكرة الحفاظ** (بيروت-لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، (١٩٥/٣)، والذهبي: **سير أعلام النبلاء** (مؤسسة الرسالة، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، (٤٥٤/١٧).

والثالث فقد ذكرهما ابن خَلِّكَان في "وفيات الأعيان" (٩٢/١)، والقول الأخير هو الراجح وعليه أكثر العلماء، وممّا يدل على صحته ما قاله ابن نقطة في "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص:١٤٦): ((نقلت من خط يحيى بن عبد الوهاب بن محمّد بن إسحاق بن مَنْدة ... وسئل عن مولده فقال: وُلِدْتُ في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة)).

رابعاً: منشؤه:

نشأ الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني في بيت علم وفضل، حيث كان والده محدِّثا وعالماً مهتماً بالعلم، وقد اهتم بتعليم ابنه منذ الصغر وجعله يسمع من كبار المشايخ والمحدِّثين في عصره، ممّا أثّر في تكوينه العلمي المبكر، ممّا كان له الأثر في سعة روايته وكثرة درايته، مع علو إسناد، وكثرة شيوخ، وتنوع موارد، حتى أصبح مرحولًا إليه، ومقصوداً من أصحاب الحديث وطالبيه، يقول الذهبي: ((اعتنى به أبوه، وسمَّعه في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وبعدها استجاز له خيثمة الأطرابلسيّ، والأصم، وطبقتهما، وتفرّد في الدنيا بعلو الإسناد))[١٣]، وقال السُّبْكيّ: ((واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر تفرّد في الدنيا عنهم))[١٤]، وبهذا يتبين الرعاية الباكرة لأبي نُعيم، وممّا أعانه على ذلك إخوته المحيطين به وهما: عبد الرزاق، ومحمّد كانا محدِّثَين فقد ترجم لأخيه عبد الرزاق قائلا: ((وقف أربعين وقفة بعرفة، سمع من الطبرانيّ والشعّار، وسمع بالعراقين، الكوفة والبصرة،

(١٣) الذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز: **العبر في خبر من غبر** (بيروت، الناشر: دار-الكتب العلمية-، المحقق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول)، (٢٦٢/٢).

(١٤) السُّبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين: **طبقات الشافعية الكبرى** (المحقق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ)، (١٨/٤).

وبالحرمين الحديث الكثير, وكتب عنه الغرباء ببغداد وغيره))[١٥], وترجم لأخيه محمّد بقوله: ((محمّد بن عبد الله بن أحمد أبو مسعود أخي-رحمه الله-, سمع من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس, ومن بعده من المحدِّثين بأصبهان))[١٦], بالإضافة إلى ذلك أن مدينة أصبهان كانت مركزاً علميا خرّجت كثيراً من العلماء حتى قال ياقوت الحموي: ((وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فنّ ما لم يخرج من مدينة من المدن, وعلى الخصوص علوّ الإسناد, فإن أعمار أهلها تطول ولهم مع ذلك عناية وافرة بسماع الحديث, وبها من الحفّاظ خلق لا يحصون))[١٧].

المبحث الثاني: رحلاته العلمية, وشيوخه, وتلاميذه.

أولا: رحلاته العلمية:

الرحلة في طلب العلم سُنَّة اشتهر بها علماء الحديث حرصاً على السماع, والتحقّق من الروايات, ولقاء الشيوخ, والأخذ بالمشاهير والأثبات, ومن تتبّع ترجمة الحافظ أبي نُعيم الأصبهانيّ, وسيرته العلمية سيجد أنّه ارتحل إلى عدد من الأمصار العلمية, قال صدر الدين البَكْريّ: ((كان أبو نُعيم الأصبهانيّ أحد حفّاظ زمانه, رَحَلَ إلى بلاد خراسان, والعراق بلاد الجبل, وطاف البلاد, ودخل بغداد))[١٨], وقد ذكر

---

(١٥) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق: **تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان** (الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: سيد كسروي حسن، ط١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م)، (١٠١/٢).

(١٦) **"المصدر السابق"** (٢٧٩/٢).

(١٧) **"معجم البلدان"** (٢٠٩/١).

(١٨) صدر الدين البكري، الحسن بن محمّد بن محمّد التيمي النيسابوريّ: **الأربعون للبَكري** (الناشر: دار الغرب الإسلامي، المحقق: محمّد محفوظ، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، (ص:١٤٤).

الذهبي السنة التي بدأ الارتحال فيها لطلب العلم حيث قال: ((ورَحَلَ سنة ست وخمسين وثلاثمائة))[١٩]، وأورد البلاد التي ارتحل إليها ومنها: بغداد، والكوفة، والبصرة، ومكة، ونيسابور، ويتضح مما تقدّم أنّه قد بدأ في رحلاته العلمية وقد بلغ من العمر عشرين سنة، ويقدّر د. محمّد مغراوي[٢٠] مدة هذه الرحلة بما يقارب خمسة أعوام استنادا إلى ترجمة أحمد بن محمّد بن أحمد بن عقبة أبو الحسن الفقيه، قال: ((لقيته ببغداد سنة سبع وخمسين، وقدم علينا بعد الستين، ولقيته أيضاً))[٢١]، وترجمة أحمد بن محمّد بن علي بن رُسْته، أبو حامد الجمّال الصُّوفيّ، قال: ((توفي قبل الستين في غيبتي))[٢٢].

ثانياً: شيوخه:

تتلمذ الحافظ أبو نُعيم الأصبهانيّ على عدد كبير من الأئمة المحدِّثين والمشتغلين بعلم الحديث، سواء كانوا داخل البلد، أو خارجها، فقد ارتحل وتعدّى حدود بلده من أجل طلب العلم، فيصعب حصر شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم وسمع منهم، لذلك سأقتصر على ذكر أشهر شيوخه الذين سمع منهم وهم على النحو التالي:

١-عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، أبو محمّد، يُعرف بأبي الشيخ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة.

---

(١٩) الذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز: **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام** (الناشر: دار الغرب الإسلامي، د بشار عوّاد معروف، ط١، ٢٠٠٣ م)، (٤٦٨/٩).

(٢٠) مغراوي، مُحَمَّد: **منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني** (جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، بإشراف الدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد، عام ١٤١١هـ-١٤١٢هـ)، (٦٢/١).

(٢١) **"تاريخ أصبهان"** (١٩١/١).

(٢٢) **"المصدر السابق"** (١٩٨/١).

٢-والده عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران الأصبهانيّ, أبو محمّد, مات سنة خمس وستين وثلاثمائة.

٣-محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان, أبو أحمد الأصبهانيّ القاضيّ, المعروف بالعسّال, وكان قاضي أصبهان, وعالمها, مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

٤-سليمان بن أحمد بن أيوب, أبو القاسم, الطَّبراني, الإمام, الحافظ, الثقة, محدِّث الإسلام, صاحب المعاجم الثلاثة, مات سنة ستين وثلاثمائة.

٥-أحمد بن محمّد بن إبراهيم, أبو بكر القطّان, يُعرف بالـمَغَازَليّ الصُّوفيّ, مات بعد السبعين وثلاثمائة.

ثالثا: تلاميذه

حَظِيَ الحافظ أبو نُعيم الأصبهانيّ بمكانة علمية رفيعة في علم الحديث, الأمر الذي جعله مقصداً لطلبة العلم من مختلف الأمصار, وقد تتلمذ عليه عدد كبير من المحدِّثين الذين سمعوا منه مباشرةً, ونقلوا رواياته ومصنَّفاته, وقال الحافظ علي بن المفضَّل: ((قد جمع شيخُنا السَّلَفي أخبار أبي نُعيم فسمّى نحواً من ثمانين نفساً حدّثوه عنه))[٢٣], فهذا يدّل على كثرة تلاميذه, وهنا نكتفي بذكر بعضهم الذين ذكرهم الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١٩٥/٣) على النحو التالي:

(٢٣) "تاريخ أصبهان" (١٩٨/١).

١-كُوشيار بن ليالیزور بن الحُسين بن عيسى بن مَهْدي، أبو علي الجِيْليّ[٢٤]، مات قبل المصنِّف ببضع وثلاثين سنة[٢٥].

٢-محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عمر الـمُعَدَّل، أبو بكر بن أبي علي الذَّكوانيّ، مات في شهر شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة[٢٦].

٣-أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الأنصاريّ الصُّوفيّ، أبو سعْد الـمَالِينيّ، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[٢٧].

٤-الحافظ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغداديّ، مات في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة[٢٨].

٥-أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النِّيسابُوريّ، أبو صالح المؤذن، مات في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة[٢٩].

المبحث الثالث: منزلته في العلم، وثناء أهله عليه.

يُعَدّ الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني من أعلام القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري، ومن كبار أئمة الحديث والرجال، وقد حاز منزلة علمية رفيعة شهد له بها

---

(٢٤) "**تاريخ بغداد**" (٥٢١/١٤).

(٢٥) "**تذكرة الحفاظ**" (١٩٥/٣).

(٢٦) "**تاريخ أصبهان**" (٢٨٢/٢)، وابن نقطة الحنبلي البغدادي، مُحَمَّد بن عبد الغني: **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** (الناشر: دار الكتب العلمية، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م)، (ص:٥٥)، و"**سير أعلام النبلاء**" (٤٣٣/١٧).

(٢٧) "**تاريخ بغداد**" (٢٤/٦)، و"**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**" (ص:١٦٨)، تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن الأزهر العراقي، الصريفيني: **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** (الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، المحقق: خالد حيدر، سنة النشر ١٤١٤هـ)، (ص:٩٢).

(٢٨) ابن نقطة الحنبلي، مُحَمَّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، البغدادي: **إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)** (الناشر: جامعة أم القرى-مكة المكرمة، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ) (١٠٣/١)، وابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: **تاريخ دمشق** (الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، عام النشر: ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م)، (٣١/٥)، و"**تذكرة الحفاظ**" (٢٢١/٣).

(٢٩) "**تاريخ بغداد**" (٤٤٢/٥)، و"**تاريخ دمشق**" (٢٧٧/٧١)، و"**تذكرة الحفاظ**" (٢٣٦/٣).

معاصروه ومن جاء بعدهم من كبار أهل العلم، ونذكر من أقوالهم أبرزها، ومن ثنائهم أجملها، ومن ذلك:

قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي(ت:٥٢٩): ((الإمام أبو نُعيم الحافظ، واحد عصره في فضله، وجمعه، ومعرفته))[٣٠].

وقال ابن عساكر: ((الشيخ الإمام أبو نُعيم الحافظ واحد عصره في فضله وجمعه ومعرفته، صنَّف التصانيف المشهورة مثل حلية الأولياء، وطبقة الأصفياء، وغير ذلك من الكتب الكثيرة في أنواع علوم الحديث والحقائق، وشاع ذكره في الآفاق، واستفاد الناس من تصانيفه لحسنها))، وقال أيضاً: ((سمعت من يحكي عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: لم ألق من شيوخي أحفظ من أبي نُعيم))[٣١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((من أكبر حفّاظ الحديث، ومن أكثرهم تصنيفات، وممن انتفع الناس بتصانيفه، وهو أجلّ من أن يقال له: ثقة؛ فإن درجته فوق ذلك))[٣٢].

وقال الذهبي: ((كان أحد الأعلام، ومن جمع الله له بين العُلُوّ في الرّواية والمعرفة التّامّة والدّراية، رَحَلَ الحفّاظ إليه من الأقطار، وألحقَ الصِّغارَ بالكبار))[٣٣].

---

(٣٠) "**المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**" (ص:٩٥).

(٣١) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**: (الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ)، (ص:٢٤٦).

(٣٢) ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني: **مجموع الفتاوى** (الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم)، (٧١/١٨).

(٣٣) "**تاريخ الإسلام**" (٤٦٨/٩).

وقال ابن كثير: ((الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة, من ذلك "حلية الأولياء" في مجلدات كثيرة, دلت على اتساع روايته, وكثرة مشايخه, وقوة اطلاعه على مخارج الأحاديث, وتشعُّب طرقها, وله "معجم الصحابة" وهو عندي بخطّه, وله "صفة الجنة", و"دلائل النبوة" وكتاب في "الطب", وغير ذلك من المصنَّفات المفيدة))[٣٤].

المبحث الرابع: آثاره العلمية.

الحافظ أبو نُعيم مِنْ أكثر علماء القرن الخامس الهجري تصنيفاً وتأليفاً, وقد تنوعتْ مصنَّفاته بين علوم الحديث, والتراجم, والتاريخ, والزهد, والرقائق, والعقيدة, وهذا ممّا يعكس سعة اطلاعه ورسوخ قدمه في العلوم الشرعية, ترك الحافظ أبو نُعيم الأصبهانيّ موروثاً كبيراً من كتب حسنة, في مواضيع مختلفة, وُجد منها الكثير, ولا زال المفقود منها أكثر, فالبعض في المجلدات, والأخرى في الصفحات, وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين جمع ما صنَّفه الحافظ أبو نُعيم الأصبهانيّ, إلا أنه لا يمكن لشخص حصرها, ولكنها جهود مشكورة في تتبع مصنَّفاته, ومن أراد الاستزادة, فليرجع إلى من نقلت عنهم من الباحثين[٣٥], وهنا سأقتصر على ذكر أهم ما طبع منها, وهي:

١-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

---

(٣٤) "**البداية والنهاية**" (١٥/٦٧٤).

(٣٥) مقدمة الباحث عبد الرحمن الشهري في "**كتاب صفة الجنة**" (ص:٤٢)، وما بعدها، وذكر (١٠٩) من المصنَّفات للحافظ أبي نُعيم، ومقدمة الباحث محمّد راضي حاج في "**معرفة الصحابة**" (ص:٣٥)، وما بعدها، وذكر (١١٠) مصنَّفاً، ثم الباحث خالد محمّد أبو القاسم في "**تخريج المرفوع من تاريخ أصبهان**" (١/٦٤)، وذكر (١٢٨) مصنَّفاً، والله تعالى أعلم.

٢-تاريخ أصبهان، وهو محل الدراسة، وسيأتي الكلام عنه في موضعه-إن شاء الله-.

٣-دلائل النبوة.

٤-تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة.

٥-صفة الجنة.

٦-كتاب الضعفاء.

٧-كتاب الطِبّ.

٨-فضائل الخلفاء الأربعة.

٩-المسند المستخرج على صحيح مسلم.

١٠-معرفة الصحابة.

المبحث الخامس: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

أولا: عقيدته: ذُكر أنّ الحافظ أبا نُعيم الأصبهاني كان في ابتداء أمره صُوفيّاً[٣٦]، وقد تتلمذ على عدد معتبر من شيوخ العلم ممّن كان من أهل التصوّف[٣٧]، بل وحتى بعض تلاميذه وُصفوا بالتصوّف[٣٨]، وقد ألّف هو نفسه في التصوّف كتابه "الأربعين على مذهب المتحققين من الصُّوفية"، وفي مرحلة من مراحل حياته وُصف بأنه كان أشعرياً؛ فقد نسبه ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" إلى هذا

(٣٦) وصفه ابن القيم الجوزية بأنه ((شيخ الصوفية والمحدِّثين)). ابن قيم الجوزية، محمّد بن أبي بكر بن أيوب: **اجتماع الجيوش الإسلامية** (الناشر: مطابع الفرزدق التجارية- الرياض، تحقيق: عواد عبد الله المعتق، ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨م)، (٢/٢٧٩).

(٣٧) نكتفي بذكر منهم الثلاثة: أحمد ابن المَرْزُبان، وأحمد المَغَازِليّ، وأحمد بن أبي عمران.

(٣٨) منهم أحمد المَالِينِيّ. **"التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"** (ص:١٦٨).

المذهب[٣٩]، وقال ابن الجوزي: ((وكان يميل إلى مذهب الأشعري ميلا كثيراً))[٤٠]، وهو ما ذكره الحافظ ابن كثير نقلا عن ابن الجوزي[٤١]، ولكن العبرة في كل ذلك بالخواتيم، فقد رجع عن معتقده السابق، ومات على عقيدة السلف، وهذا ما تبيّن لي من خلال تتبع أقوال من ترجم له، وقد نقله عنه الذهبي حيث قال: ((الحافظ الكبير أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانيّ مصنِّف "حلية الأولياء" في كتاب "الاعتقاد" له طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا يحول عالماً بعلم بصيراً ببصر سميعاً بسمع متكلماً بكلام، ثم أحدث الأشياء من غير شيء، وأن القرآن كلام الله، وكذلك سائر كتبه المنزّلة كلامه غير مخلوق، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلواً ومحفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وملفوظاً كلام الله حقيقة لا حِكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق، وأن الواقفة واللفظية من الجهمية وأن من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر إلى أن قال وأن الأحاديث التي ثبتت في العرش، واستواء الله عليه يقولون بها، ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل))[٤٢].

---

(٣٩) "**تبيين كَذِب المفتري فيما نسب إلى الأشعريّ**" (ص: ٢٤٦).

(٤٠) أبو الفرج الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد: **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** (الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م)، (٢٦٨/١٥).

(٤١) "**البداية والنهاية**" (٦٧٥/١٥).

(٤٢) الذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز: **العُلُوّ للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها** (الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض، المحقق: أبو مُحَمَّد أشرف بن عبد المقصود، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م)، (ص:٢٤٣).

هذا هو عين عقيدة السلف الصالح, وهذا يدل على أنه على عقيدة أهل السنة والجماعة, كما نقل ذلك عنه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية[٤٣], وابن القيم[٤٤], وقال به جمع من المعاصرين[٤٥].

وخلال بحثي عن ترجمة المصنِّف وسيرته العلمية وجدت الرافضة ينسبونه إلى مذهبهم في التشيع زوراً وبهتاناً, ولا شك أنه بريء من هذا, وأن هذا القول باطل لا صحة له, ويكفي في الردّ على هذه التُّهمة كتابه الذي ألّف-رحمه الله- وقد سمّاه "الإمامة والرد على الرافضة" حيث ألّفه موضِّحا ومبيِّنا ومؤيِّداً بأن الخلافة الأولى لأبي بكر الصدّيق, ثم أتى بعده عمر بن الخطاب, ثم عثمان بن عفان, وختم بخلافة علي-رضوان الله عليهم أجمعين-, وهو لم يقل يوماً بخلافة علي بن أبي طالب بعد النبي-صلى الله عليه وسلم-مباشرة, كما صنَّف كتاب "فضائل الخلفاء الأربعة", وقد سبق ذكره في آثاره العلمية, والله تعالى أعلم.

ثانيا: مذهبه الفقهي:

اتّفق المترجمون للحافظ أبي نُعيم الأصبهانيّ على أنّه شافعي المذهب, وقد نشأ في بيئة علمية يغلب عليها الفقه الشافعي, ولا سيّما في أصبهان, وتأثّر بأئمة الشافعية في عصره, فقد تُرجم له في كتب الشافعية, مثل: "الطبقات الشافعية الكبرى" للسُّبْكيّ (١٨/٤), و"طبقات الشافعية" للإسنوي (٢٦٤/٢), و"طبقات

(٤٣) "مجموع الفتاوى" (١٩٠/٥).
(٤٤) "اجتماع الجيوش الإسلامية" (٢٧٩/٢).
(٤٥) ينظر: "معرفة الصحابة" لمحمّد راضي حاج (ص:١٣), و"منهج النقد عند الحافظ أبي نُعيم" لمحمود مغراويّ (ص:٩٢).

الشافعية" لابن قاضي شهبة (٢٠٢/١)، و"طبقات الشافعية" لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ص:١٤١)، ولم أقف على من ينسبه إلى مذهب آخر، والله تعالى أعلم.

المبحث السادس: وفاته.

اتفق أصحاب الكتب ممن ترجم الحافظ أبو نُعيم الأصبهانيّ أنه توفي في سنة ثلاثين وأربعمائة بمدينة أصبهان، بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والتصنيف في الحديث وعلومه، ولكنهم اختلفوا في تعيين اليوم والشهر، على عدة أقوال على النحو التالي:

الأول: في اليوم الثاني عشر من شهر المحرم[٤٦].

الثاني: يوم الاثنين، الحادي والعشري، من شهر المحرم[٤٧]، وقيل: يوم الأحد[٤٨] الحادي والعشرين.

الثالث: يوم الاثنين، العشرين من شهر المحرم[٤٩].

الرابع: في شهر صفر[٥٠].

ودُفِنَ من يومه بعد صلاة الظهر[٥١]، بـمَرْدُبَان[٥٢]، وبلغ أربعاً وتسعين سنة[٥٣].

([٤٦]) "**المنتظم**" (٢٦٨/١٥).

([٤٧]) "**تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري**" (ص:٢٤٦).

([٤٨]) الإسنويّ، عبد الرحيم بن الحسن بن علي: **طبقات الشافعية** (الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م)، (٢٦٤/٢).

([٤٩]) "**معجم البلدان**" (٢١٠/١)، و"**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**" (ص:١٤٤)، و"**تاريخ الإسلام**" (٤٦٨/٩)، و"**تذكرة الحفاظ**" (١٩٥/٣)، و"**طبقات الشافعية الكبرى**" للسبكي (١٨/٤).

([٥٠]) ابن خلكان البرمكي، أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (الناشر: دار صادر – بيروت، المحقق: إحسان عباس)، (٩١/١)، و"**العلو للعلي الغفّار**" (ص:٢٤٣).

([٥١]) "**تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعريّ**" (ص:٢٤٦).

([٥٢]) "**معجم البلدان**" (٢١٠/١).

([٥٣]) "**العبر في خبر من غبر**" (٢٦٢/٢)، و"**تذكرة الحفاظ**" (١٩٥/٣).

الفصل الثاني

دراسة الكتاب, وتحتوي على عشرة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وعنوانه.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلِّف.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: أهمية الكتاب, وحفاوة العلماء به.

المبحث الخامس: منهج المؤلِّف في الكتاب.

المبحث السادس: الموارد التي أفاد منها, مع ذكر رواياتها, وأسانيد المؤلِّف إليها.

المبحث السابع: المصادر التي أخذتْ عنه, ونقلتْ منه.

المبحث الثامن: دراسة تقويميَّة لبيان مزايا الكتاب والملحوظات عليه.

المبحث التاسع: الفروق بين الكتاب, وكتاب "طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي الشيخ الأصبهانيّ.

المبحث العاشر: توصيف الأصول الخطِّيّة للكتاب.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وعنوانه.

الاسم المثبت على نسخة مكتبة لايدن, والآصفية "ذكر أخبار أصبهان"[٥٤], وعلى نسخة مكتبة عارف حكمت "تاريخ مدينة أصفهان".

وأما "تاريخ أصبهان" فهو مختصر منه, وبهذا الاسم ذكره كثير من الذين ترجموا للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني, وهو الراجح-والله تعالى أعلم-, فقد ذكره ابن

(٥٤) ذكره الزركلي، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد، بهذا الاسم أيضاً في "**الأعلام**" (الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥، – أيار/ مايو ٢٠٠٢م)، (١/١٥٧).

عساكر في "تاريخ دمشق" (٢١٣/٣٣)، وابن خَلِّكان في "وفيات الأعيان" (٩١/١)، والمزّي في "تهذيب الكمال" (١٥٤/١)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١١/١٦)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٩٥/٣)، والسُّبْكيّ في "طبقات الشافعية الكبرى" (١٨/٤)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٦٧٤/١٥)، وابن حجر في "لسان الميزان" (١٧١/٢)، والسيوطي في "طبقات الحفاظ" (ص:٤٢٣)، والسخاوي في "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" (٧٢/١)، وإسماعيل باشا في "هدية العارفين" (٧٤/١)، وعمر رضا كحَّالة في "معجم المؤلفين" (٢٨٣/١).

وذكره السمعاني[٥٥] باسم "أخبار أصبهان ومن حدَّث بها" في ترجمة أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد في مسموعاته عن شيخه أبي نُعيم، حيث قال: ((وهذا ثبت مسموعات الشيخ أبي علي الحدّاد-رحمه الله-: منها كتب الإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ التي سمعها من مصنِّفها))، وذكر منها كتاب "أخبار أصبهان ومن حدّث بها".

وأما الحافظ أبو نُعيم فلم نجد تصريحاً منه باسم كتابه.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

يُنسب كتاب "تاريخ أصبهان" إلى الحافظ أبي نُعيم نسبة صحيحة ثابتة، وهذا أمر متّفق عليه بين أهل العلم والاختصاص قديماً وحديثاً، وهناك بعض الأدلة التي تفيد بصحة نسبته إليه وهي:

(٥٥) أبو سعد السمعاني، عبد الكريم بن محمّد بن منصور المروزي: **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني** (الرياض-دار عالم الكتب، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط:١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، (ص:٥٨٥).

١-ورد ذكره على صفحة العنوان في جميع النسخ, حيث أضيف هذا الكتاب إلى الحافظ أبي نعيم: ((تأليف الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق...)).

٢-استفاضة نسبة هذا الكتاب إلى الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانيّ, فكل من ترجمه ذكر هذا الكتاب من ضمن مؤلفَّاته, مثل ابن خَلِّكان, والسمعانيّ, والذهبيّ, والسُّبْكيّ, وغيرهم.

٣-الأسانيد الواردة في الكتاب من جهة المصنِّف, وقد أسند عنهم, هم شيوخه, وقد سبق ذكرهم عند الكلام على شيوخه.

٤-الكتب التي نقلت من كتاب "تاريخ أصبهان" حيث نسب أصحابها بعضاً من أقواله الواردة في كتابه, بقولهم وقال أبو نُعيم في "تاريخ أصبهان", وسيأتي ذكرها قريباً.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

إنّ موضوع كتاب "تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نُعيم الأصبهانيّ يتناول تاريخ مدينة أصبهان من حيث نشأتها, وبنائها, وفتحها, وخصائصها, مع التركيز على تراجم رواة الحديث, وعلمائها, وقضاتها, وفقهائها, الذين انتسبوا إليها مولداً أو إقامةً, أو سماعاً, من خلال إيراد الأسانيد, وذكر الشيوخ والتلاميذ, ونقل الأخبار والآثار ذات الصلة, وقد بيّن المصنِّف موضوع الكتاب في مقدمته حيث قال: ((أمّا بعد فإن بعض الإخوان-رعاهم الله-سأل الاحتذاء بمن تقدّمنا من السلف, ورواة الحديث

في نظم كتاب يشتمل على أسامي الرواة والمحدِّثين من أهل بلدنا بلد أصبهان ممّن حدّث بها, ويُضاف على ذكرهم مَنْ قَدِمَها من القضاة, والفقهاء, مقدِّماً طَرْفاً من ذِكْر بدئها, وبنائها, وفتحها, وخصائصها))[٥٦].

المبحث الرابع: أهمية الكتاب, وحفاوة العلماء به.

يُعدّ كتاب تاريخ أصبهان من أجلّ المصنَّفات في التراجم, والتاريخ المحلي في التراث الإسلامي, وتبرز أهميته وحفاوة العلماء من خلال جملة من الجوانب العلمية, من أبرزها ما يلي:

١-مقدمته النفيسة, ذكر فيها المصنِّف موضوعات متعددة ومتنوعة, مثل: نشأة أصبهان, وعدد مدنها, ونفقة الجامِعَين جامع اليهودية, وجامع المدينة من مال السلطان, وعن تسمية القُوَّام بالمسجد الجامع باليهودية, وفتح أصبهان, وذكر بعض خصائص أصبهان, والمنافع والعِبَر التي اختُصَّ بها أهل أصبهان.

٢-أنه موسوعة علمية ضخمة؛ اشتمل على مادة علمية غزيرة جمعت تاريخ أصبهان, والتي لها شأن كبير في التاريخ العلمي الإسلامي بعلمائها وشيوخها وفضلائها.

٣-مصدر مهم من مصادر الحديث الشريف, احتوى على جملة كبيرة من المتون المسندة.

٤-انفرد الكتاب بذكر عدد كبير من التراجم الذين لا تكاد تُوجَد تراجمهم في غيره, مما أكسبه قيمة توثيقية عالية في الدراسات الرجالية والتاريخية, مثل: ترجمة

---

(٥٦) "تاريخ أصبهان" (١/١٩).

رقم: (٢) (محمّد بن شَهْمَرْدان بن حرْب)، وترجمة رقم: (٧) (محمّد بن سَهْل بن سليمان أبو عبد الله)، وترجمة رقم: (١٨) (محمّد بن عبد الله، أبو هاشم الـمَلَطيّ)، وغيرهم كثر.

حفاوة العلماء به:

نال كتاب تاريخ أصبهان شهرة كبيرة في حياة مؤلفه وبعدها، حتى عدّ السخاوي من أجمع الكتب التي تكلمتْ عن تاريخ أصبهان[٥٧]، وعدّه المزّي من أمهات الكتب العشرة المصنَّفة في فن الطبقات[٥٨].

وقد استفاد من الكتاب جماعةٌ من المصنِّفين في تراجم الرواة، كالخطيب البغداديّ، وابن عساكر، والمزّي، والذهبي، وابن دقيق العيد، وابن رجب الحنبلي، وابن حجر العسقلانيّ، وغيرهم، ورأي أبي نُعيم الأصبهانيّ محطّ للنقد والتمحيص، فتناولوه على الصواب تارةً، وبالتوهيم تارةً أخرى.

المبحث الخامس: منهج المؤلِّف في الكتاب.

إن الحافظ أبا نُعيم الأصبهاني كتب لكتابه مقدّمة نفيسة بيّن فيها منهجه بإيجاز حيث قال: ((أمَّا بعد فإن بعض الإخوان-رعاهم الله-سأل الاحتذاء بمن تقدّمنا من السلف ورواة الحديث في نظم كتاب يشتمل على أسامي الرواة، والمحدِّثين من أهل بلدنا بلد أصبهان ممن حدَّث بها، ويُضاف على ذكرهم من قَدِمَها من

(٥٧) السّخاويّ، مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد: **الإعلان بالتَّوبيخ لِمن ذمَّ أهل التّاريخ** (بيروت –لبنان، تحقيق: فرانز روزنثال، وترجمة: الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، (ص:٣٩٧).

(٥٨) أبو الحجاج المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف: **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، المحقق: بشار عواد معروف، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، (١/١٥٤).

القضاة والفقهاء، مُقدِماً طَرْفاً من ذِكْر بَدْئها، وبِنائها، وفَتْحها وخَصائصها، وابتغى أن يكون ذلك مرتَّباً على ترتيب حروف المعجم ليسهل الوقوف عليه، فأجبته إلى ذلك، واستعنت بالله تعالى الذي تيسير العسير عليه يسير، إذ هو نعم المولى ونعم النصير، وسألته تعالى أن ينفعنا وإياهم بجميع ما أسدى من نعمه وأياديه إنه الغني القدير، فبدأت أولا بذكر أحاديث رُوِيَت في فضيلة الفُرْس والعَجَم والـمَوَالي، وأنهم المبشرون بمنال الإيمان والتحقق به، وإن كان عند الثُّرَيَّا فقدَّمْتُها فمن ذلك ...[٥٩].

بعد النظر في هذه المقدّمة، وإلى عمل المصنِّف في بقية الكتاب من حيث كيفية ذكره للرواة والمرويات يمكننا ضبط منهجه على النحو التالي:

١-ذكر في المقدّمة فضيلة الفُرْس والعَجَم والموالي، ثم عن بلدة أصبهان، وعدد مدنها، ونفقة الجامِعَين جامع اليهودية، وجامع المدينة من مال السلطان، وعن تسمية القُوَّام بالمسجد الجامع باليهودية[٦٠]، وأنّ فتح أصبهان كان آخر سنة عشرين، أو إحدى وعشرين من الهجرة، ثم تحدّث عن المنافع والعِبَر التي اختُصَّ بها أهل أصبهان[٦١].

٢-بعد انتهائه من المقدّمة قال-رحمه الله-: ((بدأنا بعون الله بذكر من قَدِمَ أصبهان من الصحابة -رضوان الله عليهم-، وتسميتهم مجرداً من أخبارهم، ليسهل حفظها، ومعرفة أساميهم على من أرادها، ثم نذكرهم بأنسابهم،

---

(٥٩) "**تاريخ أصبهان**" (١/١٩-٢٠).

(٦٠) ((اليهودية)): بالفتح ثم التشديد، نسبة إلى اليهود في موضعين: أحدهما محلة بجُرجان، والآخر بأصبهان، وهو موضع إلى جنب جَيّ مدينة أصبهان، وكانت العمارات متصلة، والآن خرب ما بين جَيّ واليهودية، وبقيت جَيُّ محلة برأسها مفردة، ومدينة أصبهان العظمى هي اليهودية. "**معجم البلدان**" للحموي (٢/٢٠٢).

(٦١) "**المرجع السابق**" (١/٣٨-٥٢).

وأسنانهم، وبعض أحوالهم، مقروناً بما يقرب ويسهل من بعض أحاديثهم-إن شاء الله-))[٦٢]، فذكر من قدم أصبهان من الصحابة، وذكر أسمائهم.

٣-أورد تراجم من ذُكِرَ أنهم قَدِمُوا أصبهان، ولا يُسَمَّون ولم يُوقَفْ لهم على اسم[٦٣]، ثم بدأ بالتراجم مرتَّباً على حروف المعجم، فقال في باب الألف: ((قدّما ذكر الموافقين أساميهم أسامي الأنبياء، فبدأنا بذكر من اسمه أحمد لموافقته اسم نبينا ﷺ، لقوله: ((أنا محمّد، وأحمد))[٦٤]، واقتصر في الترتيب الالتزام بالحرف الأول، فجعل من اسمه (إسحاق)، ومن اسمه (الأحنف) بعد من اسمه (إسماعيل)، ومن اسمه (أبان) بعد من اسمه (أسيد وأشعث)، وهكذا بدون التزام ببقية الحروف.

٤-ذكر اسم المترجَم له واسم أبيه، وجدّه، ونسبه، وكنيته، وربّما ذكر أكثر من قول في الكنية، ثم يذكر جملة من الأخبار الواردة في فضل المترجَم له، وبعض ألفاظ التعديل الواردة فيه، وعبارته في مرتبة الراوي قد تكون مقاربة لأبي الشيخ الأصبهاني، وربّما ذكر عمله، ونادراً ما يذكر معتقد المترجم له، أو ما رُمِيَ به، ومثاله ترجمة ((محمّد بن إسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه))[٦٥]، وأحياناً يذكر حاله من العبادة والزهد، وهل هو من أصبهان أو القادمين، وكم مرة قدم أصبهان، وتاريخ ذلك، ومتى خرج من أصبهان وإلى أين خرج، وربَّما ذكر لقبه.

---

(٦٢) "المرجع السابق" (٦٧/١).
(٦٣) "تاريخ أصبهان" (١٠٤/١).
(٦٤) "المصدر السابق" (١٠٧/١).
(٦٥) "المصدر السابق" (٢٢٦/٢).

٥-إذا كان الراوي المترجَم له مشهور بصفة أو لقب أو نحو ذلك, فإنه يقول: (يُعْرَف بكذا), ومثاله: ترجمة رقم: (٤٨), عندما ترجم محمّد بن إسماعيل الخفّاف, قال: ((يُعرف بـمَمْشاذ بن سَمّويه)), وترجمة رقم: (٦٩) عندما ترجم محمّد بن الحسن بن زياد, أبو عبد الله الـمُقْرِئ, الخيّاط, قال: ((يُعرف بابن حَسْنويه)).

٦-ربّما يذكر قرابة المترجم له, كأمه, وأولاده, وإخوانه, مثاله: ترجمة رقم: (٢٤), قال: ((خال محمّد بن عبد الله بن رُسْته))

٧-يُوْرِد جملة من الأحاديث التي رواها المترجَم له من غير ترتيب معين لا في الإسناد, ولا في المتن, ومن غير تحديد عدد معين لمرويات كل راوي؛ أحياناً يروي له حديثاً, أو حديثين, وقد يزيد أو ينقص على ذلك, وأحياناً لا يذكر له شيئاً.

٨-يقتصر أحياناً على ذكر بداية الحديث, ثم يقول بعده: ((الحديث)).

المبحث السادس: الموارد التي أفاد منها, مع ذكر رواياتها, وأسانيد المؤلِّف إليها.

إنّ الحافظ أبا نُعيم الأصبهانيّ رجع إلى مصادر متعددة ومتنوعة, واستفاد منها, وقد اعتمد في كثير من التراجم على من سبقه من الأئمة, وهذا يتّضح من خلال عزوه, وإشارته إلى من تقدّمه من أصحابها, وقد يروي أحاديث عن بعض المصنِّفين, أو من طريقهم نجدها في مصنَّفاتهم, وسأشير إلى ما وقفت عليه من موارد مرتبة لأصحابها على حسب تقدّم وفاتهم, ومنها:

١-محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان, أبو أحمد الأصبهانيّ القاضيّ, المعروف بالعسّال, مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة, وهو شيخ المصنِّف, وقال في ترجمة

محمّد بن عبد الله بن رُسْته بن الحسن بن عمر زيد الضّبّيّ برقم: (١٣): ((حدّثنا عنه القاضي)).

٢-إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن عُمارة, أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الأصبهانيّ, مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة, وهو شيخ المصنِّف, قال المصنِّف في ترجمة محمّد بن عبد الله بن رُسْته بن الحسن بن عمر زيد الضّبّيّ برقم: (١٣): ((حدّثنا عنه القاضي, وأبو إسحاق بن حمزة)).

٣-سليمان بن أحمد بن أيوب, أبو القاسم, الطَّبرانيّ, الحافظ, الثقة, مات سنة ستين وثلاثمائة, وهو شيخ المصنِّف, وقد صرَّح في مقدّمته ب ((المعجم الكبير)) حيث قال: حدّثنا أحمد في "المعجم الكبير", وقال في حديث رقم: (٢٣٥): ((قال سليمان بن أحمد: تفرّد به أحمد عن أبي أحمد, عن مِسْعر)).

رواية "المعجم الكبير" للطبراني:

رواية أبي منصور محمود بن إسماعيل بن محمّد بن محمّد بن عبد الله الأصبهانيّ الصّيرفيّ الأشقر, عن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن فاذشاه, عن الطبراني[٦٦].

أسانيد المؤلف إليها:

بإسناد مباشر لشيخه سليمان بن أحمد بن أيوب, أبي القاسم الطبراني.

٤-عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان, أبو محمّد الأصبهانيّ, المعروف بأبي الشيخ, مات سنة تسع وستين وثلاثمائة, وهو شيخ المصنِّف, وقد اعتمد على كتابه "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها", وأكثر عنه النقل, من رواياتها:

١-رواية أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي علي الذّكوانيّ, عنه.

(٦٦) أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي: **المعجم الكبير** (دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢) (٨/١٣).

٢-رواية أبي طاهر إسحاق بن أحمد بن جعفر الراشتيانيّ، وأبي الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمّد الثّقفيّ، عنه.

٣-رواية أبي عبد الله محمّد بن أبي زيد بن حمد الكرانيّ، عن أبي طاهر الراشتيانيّ.

أسانيد المؤلف إليها:

بإسناد مباشر لشيخه أبي محمّد بن حيان.

وقال في حديث رقم: (١٧٥): ((حدّثناه أبو محمّد بن حيّان في الـمُعْجَم))، وهذا المعجم لشيوخه كما قال ابن النجّار في ترجمته لعبيد الله بن عبد الرحمن الخزاعيّ، قال: ((روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني في معجم شيوخه))[٦٧]، قلت: وأظن هذا الكتاب في عداد المفقود،

من رواياتها:

١-رواية أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن الحسين الـمِلَنْجيّ عنه، وعنه أبو سعيد أحمد بن محمّد بن الحسين الحَبَّال.

أسانيد المؤلف إليها:

بإسناد مباشر لشيخه أبي الشيخ محمّد بن حيّان.

وقال الدكتور أكرم بن ضياء العمريّ: ((وقد اعتمد أبو نُعيم الأصبهانيّ في كتابه "ذكر أخبار أصبهان" على كتاب أبي الشيخ الأنصاريّ فنقل عنه كثيراً))[٦٨].

(٦٧) ابن النجار، ابو عبد الله مُحَمَّد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن: **ذيل تاريخ بغداد** (دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ -١٩٩٧ م)، (٤٩/٢).

(٦٨) **"بحوث في تاريخ السنة المشرّفة"** (ص:١٥٢).

المبحث السابع: المصادر التي أخذتْ عنه, ونقلتْ منه.

الكتب والمصادر التي أخذت عن كتاب "تاريخ أصبهان" ونقلت منه, متعددة ومتنوعة, وسأرتّبها حسب الأسبقية في وفاة أصحابها, ومن أهمها:

١-"تاريخ بغداد", و"تالي تلخيص المتشابه" للخطيب البغدادي (المتوفى: ٥٤٦٣).

٢-"ذم الكلام وأهله, للهروي (المتوفى:٥٤٨١).

٣-"الأنساب" للسمعاني (المتوفى: ٥٥٦٢).

٤-"تاريخ دمشق" لابن عساكر (المتوفى:٥٥٧١).

٥-"إكمال الإكمال", و"التقييد لمعرفة السنن والمسانيد" لابن نقطة الحنبليّ (المتوفى:٥٦٢٩).

٦-"ذيل تاريخ بغداد" لابن النَّجَّار (المتوفى:٥٦٤٣).

٧-"تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (المتوفى: ٥٧٤٢).

٨-"سير أعلام النبلاء", و"ميزان الاعتدال", و"تاريخ الإسلام" للإمام الذهبي (المتوفى: ٥٧٤٨).

٩-"البداية والنهاية", لابن كثير (المتوفى:٥٧٧٤).

١٠-"فتح الباري" لابن رجب الحنبلي (المتوفى:٥٧٩٥).

١١-"طرح التثريب في شرح التقريب" لأبي الفضل زين الدين العراقي (المتوفى: ٥٨٠٦).

١٢-"فتح الباري", و"الإصابة في تمييز الصحابة", و"تهذيب التهذيب", ونزهة الألباب في الألقاب" للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (المتوفى:٥٨٥٢).

١٣-"شرح سنن أبي داود", و"عمدة القاري" لبدر الدين العيني (المتوفى:٥٨٥٥).

المبحث الثامن: دراسة تقويميَّة لبيان مزايا الكتاب والملحوظات عليه.

يتميّز كتاب تاريخ أصبهان بقيمة علمية, ومنهجية رفيعة, وقد امتاز بسعة مادته واستيعابه لكثير من المجالات, وهو من أفضل الكتب التي تناولت تاريخ مدينة أصبهان من حيث نشأتها, وبنائها, وفتحها, وخصائصها, مع التركيز على تراجم رواة الحديث, وعلمائها, وقضاتها, وفقهائها, فضلًا عن اشتماله على مزايا كثيرة وهي كالتالي:

١-مكانة الحافظ أبي نُعيم العلمية, وقد سبق ذكر أقوال العلماء, وثناؤهم عليه بالمبحث الثالث في الفصل الأول؛ لقوة الحفظ, وتمكّنه من علمه, وتنوّعه في الفنون حتى أصبح مرحولًا إليه, ومقصوداً من أصحاب الحديث وطالبيه.

٢-نشأ الحافظ أبو نُعيم في مدينة أصبهان, وأخذ عن علمائها منذ صغره, ممّا جعله عالماً بتاريخها, ومحدّثيها, ومروياتهم ومراتبهم في الجرح والتعديل, ويدل على ذلك ما قاله القزوينيّ عند وصفه لها حيث قال: ((مدينة عظيمة من أعلى المدن ومشاهيرها, جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء...[٦٩].

٣-تبحّره وتوسّعه في علم الحديث, وكثرة رواياته, ومشايخه, ومعرفته للأصبهانيين وغيرهم ممن دخلها.

٤-عُلوّ أسانيد كتابه, وقد بيّن هذا حمزة بن العباس العَلَوي حيث قال: ((كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبو نُعيم أربعَ عشرة سنة ما له نظير, لا

([٦٩]) القزويني، زكريا بن محمّد بن محمود: **آثار البلاد وأخبار العباد**: (الناشر: دار صادر–بيروت)، (ص:٢٩٦).

يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه, ولا أحفظ منه[٧٠]، وقال السُّبْكيّ: ((أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العُلوّ في الرواية والنهاية في الدراية, رحل إله الحفّاظ من الأقطار))[٧١].

٥-مكانة أصبهان العلمية حتى قال السخاوي: ((دار الآثار, بل أصبهان التي كانت تضاهي بغداد في العُلوّ والكثرة))[٧٢]، وقبل ذلك مكانتها بدخولها في الإسلام منذ عصر الصحابة الفاتحين.

وكما لهذا الكتاب مزايا؛ فإنّ عليه بعض المؤاخذات, وهي كالتالي:

١-ذكره للأحاديث الموضوعة, والأسانيد الواهية وقد وقفت على كثير من هذا في جزء الدراسة.

٢-التفاوت والتباين الواضح في تراجم الرواة, فأحياناً يذكر شيوخ وتلاميذ المترجَم له, وأحياناً يقتصر على أحدهما, وأحياناً يذكر الترجمة من دون ذلك؛ فمنهجه في ذلك غير مُطَّرد, وليس له ترتيب معيّن.

٣-الرواة المترجمين لم يميّز بينهم غالباً هل هم من أهل أصبهان؟ أو ممن دخلها.

٤-اختصاره لاسم المترجَم له, أو أسماء شيوخه وتلامذته ممّا قد يُوهم القارئ أنّه شخص آخر, مثاله: قال المصنِّف: ((حدّثنا أحمد بن بُنْدار))، وفي نفس الراوي يقول في مكان آخر: ((حدّثنا أحمد بن إسحاق)).

---

(٧٠) ابن عبد الهادي الدمشقي، مُحَمَّد بن أحمد الصالحي: **طبقات علماء الحديث**: (بيروت – لبنان، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م)، (٣/٢٩١).

(٧١) **"طبقات الشافعية الكبرى"** (٤/١٨).

(٧٢) **"الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ"** (ص:٢٦٠).

المبحث التاسع: الفروق بين الكتاب, وكتاب "طبقات المحدثين بأصبهان" لأبي الشيخ الأصبهانيّ.

إنّ كتاب "طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأصبهانيّ, هو المرجع الأساسي لكتاب "تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نُعيم الأصبهانيّ, وقد أكثر المصنِّف النقل عنه في "تاريخ أصبهان", وهما من أهمّ الكتب التي أرَّخت مدينة أصبهان, ومدنها, وعلمائها ومشايخها, وفضلها.

إن الناظر في كتابيّ "طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ الأصبهانيّ, و"تاريخ أصبهان" لأبي نُعيم الأصبهانيّ يجد عدة أوجه من الاتفاق بين الكتابين, وعدة أوجه من الاختلاف بينهما, وبيان هذه الأوجه كما يلي:

أوجه الاتفاق بين الكتابين:

١-يتفق الكتابان في موضوعهما, فكلاهما من أهمّ الكتب التي صنّفت في تاريخ مدينة أصبهان, من حيث نشأتها, وأخبارها, ومَنْ فتحها ومَنْ دخلها من الصحابة, ومَنْ حدَّث بها من أهلها, والقادمين عليها, والراحلين عنها, والترجمة لعلمائها, وبخاصة رجال الحديث, وذكر مروياتهم.

٢-كلاهما روى أحاديث الكتاب بأسانيدهما.

٣-كلاهما ذكر الاسم والكنية والنسب, والشيوخ والتلاميذ, والوفاة, ومن قدِم أصبهان وتاريخ قدومه, وعدد مرّات القدوم, ووظيفته.

٤-كلاهما كتب مقدّمة للكتاب، وتحدّثا فيها عن موضوع الكتاب، وعن نشأة أصبهان، ومدنها، وغيرهما.

٥-كلاهما مرجع أساسي اعتمده كلّ من صنَّف في علم الرجال بعدهما، مثل: الخطيب البغداديَ في "تاريخ بغداد"، والمزّي في "تهذيب الكمال"، والذهبيّ في "سير أعلام النبلاء".

وأما أوجه الاختلاف بين الكتابين فهي كالتالي:

١-رتّب أبو الشيخ الأصبهاني تراجمه على الطبقات، في حين رتّب أبو نُعيم الأصبهانيّ تراجمه على حروف المعجم.

قال الدكتور أكرم ضياء العمري في مقدمة تحقيق كتاب "طبقات المحدثين" (ص: ٧): ((لو قسمنا الفترة الزمنية التي تناول أبو الشيخ الأنصاري تراجم علمائها على عدد الطبقات في كتابه وهي إحدى عشرة طبقة، لتبين أن الطبقة عنده تساوي ثلاثين عاماً تقريباً، ولكن الطبقات تتداخل في العادة؛ لأنها تقوم على اللقيا بين المحدِّثين)).

٢-اعتنى أبو نُعيم الأصبهانيّ بتوثيق تاريخ، ومكان سماعه أحياناً، قال في حديث رقم: (١٩٥): ((ثنا محمّد بن غِياث بن إسحاق الأصبهانيّ بالكوفة سنة إحدى وتسعين))، في حين لم يحرص أبو الشيخ الأصبهانيّ على ذلك.

٣-الحافظ أبو نُعيم قد اعتمد على كتاب "طبقات المحدِّثين" اعتماداً تاماً، فقد أكثر عنه النقل، واتخذه مصدراً أساسياً لمادة كتابه، إلا أنه يستدرك على كتاب "طبقات المحدثين"، والفضل للمتقدّم.

٤-اهتم أبو نُعيم أكثر من أبي الشيخ الأصبهانيّ في العناية بألفاظ المتون, من ناحية:

-بيان زيادة الألفاظ, ومثاله: قال أبو نُعيم: ((زاد ابن مَخْلد: إخوانهم من هؤلاء الأعاجم يدخلون في الإسلام))[٧٣].

-بيان المختصر من المطوّل من المتون, ومثاله: قال الحافظ أبو نُعيم: ((منهم من طوله ومنهم اختصره))[٧٤].

-استخدام ألفاظ المقارنة بين المتون للتمييز بينها, فيقول: مثله, ونحوه[٧٥].

المبحث العاشر: توصيف الأصول الخطِّيّة للكتاب.

أولًا: نسخة مكتبة لايدن.

فهي من محفوظات أكاديمية لايدن, بمدينة لايدن الهولندية, ورقم حفظها: هو (١٠٢٠), وعدد أوراقها: (٣٩٠) ورقة, وعدد لوحاتها: (٧٨٠) لوحة, وتحتوي على تسعة عشر (١٩) سطرًا في كل لوحة منها, ومتوسط عدد الكلمات: ثلاث عشرة (١٣) كلمة في كل سطر, ونوع خطّها: هو خط النَّستعليق المشرقيّ الفارسِيّ, وهو خط حسن واضح في غالبها, مع طمس في بعضِ لوحاتها, لكن فيها السقط.

(٧٣) "تاريخ أصبهان" (٢٦/١).

(٧٤) "المصدر السابق" (٦٨/٢).

(٧٥) "المصدر السابق" أمثلة مثله: (٢٥٨/١)، و(٢٦٨/١)، و(٢٧١/١). أمثلة نحوه: (٨٠/١)، و(٩٦/١)، و(١٣٩/٢).

والنُّسخة عليها كثير مِن التَّملّكات الدَّالة على شهرتها, ودخولها في ملك جماعة مِن الأعيان, وبها جُملةٌ مِن السَّماعات النَّفيسة لجماعةٍ مِن أكابر الحفاظِ كابنِ حجرٍ وغيره.

ثانيًا: نسخة مكتبة عارف حكمت.

وهذه النسخة من محفوظات مكتبة عارف حكمت, بالمدينة النَّبوية, ورقمها: هو (٤٩), وعدد أوراقها: (٣٠٣) ورقة, وعدد لوحاتها: (٦٠٦) لوحة, وتحتوي على سبعة وعشرين (٢٧) سطرًا في كل لوحة منها, ومتوسط عدد كلماتها: اثنتا عشرة (١٢) كلمة في كل سطر, ونوع خطّها: هو الخط المشرقيٌّ بقلم نفيس, هو من خطوط القرن السادس, وعلى النُّسخةِ عدد مِن التَّمَلُّكات, والسماعات؛ وهذه النسخة قد ضُبِطَت بالشكل, وكُتبت العناوين الرئيسية, وأسماء المترجم لهم بخط غليظ, وفي بداية السند يكتب (حدثنا) وفي بقيته يختصره, وخطها واضح, لكن فيها السقط, رمزت لها بالحرف (ع) نسبةً لأول حرف من اسم عارف حكمت.

ثالثا: نسخة مكتبة الآصفية.

وهي نسخة من محفوظات مكتبة الآصفية, بحيدر آباد, الهند, ورقمها: هو (٢٠١٩٨), وهي في مجلدين: المجلد الأول عدد أوراقه: (١٨٩) ورقة, وعدد لوحاتها: (٣٧٤) لوحة, والمجلد الثاني عدد أوراقه (١٧٣) وعدد لوحاتها: (٣٤٧) لوحة, وتحتوي على اثنين وعشرين (٢٢) سطراً في كل لوحة منها, ومتوسط عدد الكلمات: عشر (١٠) كلمات في كل سطر, اللوح

الأول مكتوب بخط نسخي مشرقي، أما البسملة والصلاة على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-في الصفحة الثانية فبخط الثلث، وبقية الكتاب بالخط الفارسي، وعلى النُّسخة عدد من التَّمَلُّكات، والسماعات.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبفضله تتيسَّر المهمات وتتنزّل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقَّق المقاصد والغايات، له الحمد حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير البريَّات، وعلى آله وأصحابه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القرار وبعد:

ففي خاتمة هذا البحث أسال الله العلي القدير أن يتقبل مني هذا الجهد المبذول، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يحقق المقاصد المرجوة من ورائه، وأن يغفر لي الخطأ والزلل، فعمل الإنسان سمته النقصان، والكمال لله سبحانه، وفي نهاية المطاف لا يسعني إلا أن أذكر بعض النتائج والتوصيات التي وصلت إليها.

أهم النتائج:

١-اشتمل كتاب "تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني على عدد وافر من المتون المسندة بأسانيدها، مما جعله مصدراً مهماً الذي يُرجع إليه في رواية الحديث النبوي ودراسته.

٢-أن كتاب "تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني موسوعة علمية ضخمة؛ اشتمل على مادة علمية غزيرة جمعت تاريخ أصبهان، والتي لها شأن كبير في التاريخ العلمي الإسلامي بعلمائها وشيوخها وفضلائها.

٣-كثرة عدد شيوخ الحافظ أبي نُعيم الأصبهاني, وهي مرتبطة بثلاثة عوامل رئيسة: قِدَمِ سماعه وطلبه للعلم مبكراً, وارتحاله في طلب الحديث وهو في عمر العشرين, إضافة إلى ما بُورك له في عمره وعلمه وفهمه.

٤-كثرة المصادر التي أخذت عن كتاب "تاريخ أصبهان" ونقلت منه, وهذه النقولات تثبت علو مرتبة المؤلف في معرفة علم الرجال, وخصوصاً علماء مدينة أصبهان.

٥-بين كتاب "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" لأبي الشيخ الأصبهاني, وكتاب "تاريخ أصبهان" لأبي نُعيم الأصبهاني, أوجه من الاتفاق, مثل:

أ-يتفق الكتابان في موضوعهما, فلاهما من أهمّ الكتب التي صنّفت في تاريخ مدينة أصبهان.

ب-كلاهما كتب مقدِّمة للكتاب, وتحدّثا فيها عن موضوع الكتاب, وعن نشأة أصبهان, ومدنها, وغيرها.

ج-كلاهما مرجع أساسي اعتمده كلّ من صنَّف في علم الرجال بعدهما, مثل: الخطيب البغداديَ في "تاريخ بغداد", والمزّي في "تهذيب الكمال", والذهبيّ في "سير أعلام النبلاء".

أما أوجه الاختلاف بينهما فنوجزها بالنقاط الآتية:

أ-رتّب الحافظ أبو نُعيم تراجمه على حروف المعجم, في حين رتّب أبو الشيخ تراجمه على الطبقات.

ب- اعتنى أبو نُعيم بتوثيق التاريخ ومكان سماعه أيضا, في حين لم يحرص أبو الشيخ الاصبهاني على ذلك.

ج-تميَّز أبو نُعيم أكثر من أبي الشيخ الأصبهاني في العناية بألفاظ المتون, من ناحية: بيان زيادة الألفاظ, واستخدام ألفاظ المقارنة بين المتون للتمييز بينهما, وبيان المختصر من المطول من المتون.

التوصيات:

١-أوصي بجمع التراجم التي انفرد بها الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه "تاريخ أصبهان" والتي لا توجد في غيره من المصنفات, وتحقيقها ودراستها دراسة علمية, ثم طباعتها في كتاب مستقل بعنوان: ((التراجم التي انفرد بها أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه: "تاريخ أصبهان)).

٢-أوصي بجمع الطرق والنقولات العلمية التي انفرد بذكرها الحافظ أبو نُعيم الأصبهاني في كتاب مستقل بعنوان: ((أقوال أبي نُعيم الأصبهاني في الجرح والتعديل في كتابه: "تاريخ أصبهان", جمعاً ودراسة)).

٣-الحرص على البحث الجاد عن المخطوطات التي لم تُحقَّق في المراكز الخاصة بها, والعمل على إخراجها إلى النور.

وأخيرا فإن هذا البحث جهد بشري عرضة للصواب, والخطأ, فإن أصبت فيه فهذا من فضل الله عليّ, وإن أخطأت فهذا من نفسي, والشيطان, والله ورسوله بريئان, وأنا راجع عنه إلى الحق إذا تبين لي الصواب إن شاء الله تعالى, وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

١-آثار البلاد وأخبار العباد: لزكريا بن محمّد بن محمود القزويني (المتوفى:٦٨٢ه), الناشر: دار صادر-بيروت.

٢-اجتماع الجيوش الإسلامية: محمّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى:٧٥١ه), تحقيق: عواد عبد الله المعتق, الناشر: مطابع الفرزدق التجارية-الرياض, ط١, ١٤٠٨-١٩٨٨م.

٣-الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس, الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ), الناشر: دار العلم للملايين, ط١٥, - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٤-الإعلان بالتَّوبيخ لِمن ذمَّ أهل التّاريخ: محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدّين السّخاويّ (٩٠٢ هـ), تحقيق: فرانز روزنثال, وترجمة: الدكتور صالح أحمد العلي, مؤسسة الرسالة, بيروت -لبنان, الطبعة الأولى: ١٤٠٧ه – ١٩٨٦م.

٥-إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع, أبو بكر, معين الدين, ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ), المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي, الناشر: جامعة أم القرى-مكة المكرمة, الطبعة: الأولى, ١٤١٠ه.

٦-الإمامة والرد على الرافضة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ), المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي, الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة / السعودية, الطبعة: الثالثة, ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٧-الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ -١٩٦٢ م.
٨-بحوث في تاريخ السنة المشرفة: أكرم بن ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، السعودية – المدينة النبوية، الطبعة الرابعة: ١٤٠٥ه – ١٩٨٤م.
٩-البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
١٠-تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
١٠-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، د بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
١١-تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢ م.
١٢-تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.

١٣-تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري: ثقة الدين, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ), الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت, الطبعة: الثالثة, ١٤٠٤ه.

١٤-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي المتوفى:٩١١ه), حققه: أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابي, الناشر: دار طيبة.

١٥-تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان, ط١, ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٦-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني, ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ), المحقق: كمال يوسف الحوت, الناشر: دار الكتب العلمية, ط١, ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م.

١٧-تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ), الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية, الهند, ط١, ١٣٢٦هـ.

١٨-تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف, أبو الحجاج, جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ), المحقق: بشار عواد معروف, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, ط١, ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.

١٩-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ), المحقق: د. محمود الطحان, الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٢٠-ذيل تاريخ بغداد: الحافظ محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ ه, تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, ط١, سنة الطبع: ١٤١٧ ه -١٩٩٧ م, دار الطبع: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

٢١-سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), المحقق: مجموعة من المحققين, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط٣, ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٢٢-طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ), المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية, ١٤١٣هـ.
٢٣-طبقات الشافعية: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ, أبو محمد, جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ), تحقيق: كمال يوسف الحوت, الناشر: دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى ٢٠٠٢م.
٢٤-طبقات علماء الحديث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ), تحقيق: أكرم البوشي, إبراهيم الزيبق, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت – لبنان, الطبعة: الثانية, ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م.
٢٥-العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٦-العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود, الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض, الطبعة: الأولى, ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.
٢٧-فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر: دار المعرفة -بيروت, ١٣٧٩ه, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٨-فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب, الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ), تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود, وآخرون, الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية -المدينة النبوية, ط١, ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م.
٢٩-الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥ ه)ـ, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض, الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان, الطبعة: الأولى, ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ مـ.
٣٠-الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ), المحقق: أبو عبدالله السورقي, إبراهيم حمدي المدني, الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٣١-اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري, عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ), الناشر: دار صادر, بيروت.
٣٢-مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ), المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, المدينة النبوية,
٣٣-معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ), الناشر: دار صادر, بيروت, ط٢, ١٩٩٥م.
٣٤-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ), الناشر: عالم الكتب, بيروت, الطبعة: الثالثة, ١٤٠٣ هـ.

٣٥-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفيني، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ.
٣٦-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م.
٣٧-منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني: محمد مغراوي، رسالة دكتوراه، بإشراف الدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد، جامعة أم القرى، عام ١٤١١هـ-١٤١٢هـ.

..... ***** .....